Ambassade du Royaume
du Maroc
Nouakchott

سفارة المملكة المغربية
نواكشوط

من سفير صاحب الجلالة بنواكشوط

إلى

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون

المرسل إليه الرئيسي: ديوان السيدة الوزيرة المنتدبة؛
مديرية المغرب الكبير وشؤون اتحاد المغرب العربي؛
مديرية الدبلوماسية العامة والفاعلين غير الحكوميين.

الموضوع: حملة إعلامية ضد العلاقات المغربية الموريتانية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، فأتشرف بإبلاغكم ما يلي:

انتشر مساء أمس بعدد من المواقع الالكترونية الإعلامية الموريتانية المعروفة لدينا بمواقفها العدائية وتبعيتها للجزائر "أقلام حرة"، "زهرة شنقيط"، "تقدم"، "الأخبار" "الحرية نت"، خبرا مصحوبا بتعليقات وعناوين مثيرة حول موضوع العلاقات المغربية الموريتانية، تفيد أن مجموعة من القراصنة تدعى "العميل السري المغربي" سيطرت على مجموعة من المواقع الرسمية الموريتانية، شملت الوزارة الأولى، بوابة موريتانيا الالكترونية، وزارة العدل، صندوق الإيداع والتنمية، غرفة التجارة والصناعة والزراعة، لجنة الصفقات العمومية. لكن الملاحظ هو إصدار مثل هذه الأخبار الغير مؤكدة تحت عناوين بارزة ومثيرة : " المغرب تعلن الحرب على موريتانيا" " الصحافة المغربية تعمد إلى تشويه صورة عزيز" "قراصنة يسقطون عدة مواقع رسمية موريتانية" "صحيفة مغربية: موريتانيا تواصل استفزازها للمغرب" " المغرب يواصل حملته الإعلامية على موريتانيا".

وقد نسب الموقع الالكتروني "أقلام حرة" لقناة "شوف تيفي" قولها إن " النظام الجزائري ضخ مؤخرا، ما يناهز 200 مليون دولار في خزينة الحملة الانتخابية للرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز ... وأن النظام الجزائري تكلف بجميع مصاريف الحملة الانتخابية للرئيس الموريتاني عن طريق رجال أعمال موريتانيين وثلاثة من أباطرة بمخيمات تندوف، أوكلت لهم مهمة نقل وتسهيل دخول صحراويين من مخيمات تندوف للتصويت لصالح محمد ولد عبد العزيز خوفا من مقاطعة المعارضة للرئاسيات الموريتانية المقبلة" أضاف الموقع الموريتاني " أن حملة وسائل الإعلام المغربية ضد الرئيس ولد عبد العزيز جاءت بالتزامن مع استقباله لمبعوث صحراوي في القصر الرئاسي، واعتبر الموقع أن حديث الصحف المغربية عن هذا الاستقبال كأن موريتانيا ليست دولة مستقلة لديها كل الحق في استقبال ضيوفها وإقامة العلاقات مع من تريد".

2423

03 JUIN 2014

تجدر الإشارة إلى منذ مدة وبعض المواقع الالكترونية الموريتانية تستهدف العلاقات المغربية الموريتانية في محاولات متكررة لافتعال أخبار ووقائع مفبركة لا تمت للواقع بصلة، الهدف منها الإيحاء للرأي العام بوجود أزمة حادة في هذه العلاقات وتوترا ما يسودها، كما تعمل على ربط ذلك بوصول الرئيس محمد ولد العزيز إلى الحكم وتقربه من الجزائر على حساب المغرب، ويكاد لا يمر حدث كيفما كان حجمه ودرجة أهميته دون أن يستغل من قبل هذه المواقع للإساءة إلى هذه العلاقات، بل يصل الأمر إلى حد خلق أخبار مزيفة في إطار حملة منظمة تهدف إلى استحضار هذا الموضوع من حين لآخر، ولا شك في أن الظرفية السياسية الراهنة التي تعيشها موريتانيا وصراعات النظام والمعارضة الراديكالية وإقبال البلاد على الانتخابات الرئاسية الغير متوافق بشأنها بين أطراف المشهد السياسي، كلها عوامل يجب عدم إغفالها في التعاطي مع موضوع العلاقات المغربية الموريتانية البالغ الحساسية والذي يحظى بأهمية بالغة لدى الشعب الموريتاني بكل أطيافه.

ومن خلال متابعة السفارة لما يمكن تسميته بحملة إعلامية تقودها مواقع وأقلام معينة معروفة لدينا بكتاباتها الموجهة والمسيرة ضد العلاقات المغربية الموريتانية، والتي تتم بإيعاز من النظام الجزائري بشكل منتظم والذي يعمل على انتهاز فرصة بعض الأحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة، لتدخل على الخط وتحاول إقحام موضوع هذه العلاقات بشكل مستفز، والعمل على اختيار مواضيع يدركون أنها تقلق بل تغضب النظام الموريتاني، خاصة مسألة اتهام الرئيس محمد ولد عبد العزيز من طرف الصحافة المغربية بالحصول على تمويلات من الجزائر.

ولا يخفى عليكم أن النظام الجزائري وفي إطار سياسته المعروفة الرامية إلى معاكسة مصالح المغرب في شتى المحافل ومساعيه ومحاولاته لعرقلة عمل ومسيرة اتحاد المغرب العربي، يعمل في اتجاه خلق مشاكل وعراقيل بين المغرب وموريتانيا، اعتقادا منه أنه سينجح في عزل المغرب عن جواره وعمقه الإفريقي، وإبعاد موريتانيا عن مجالها المغربي ودفعها لمعاكسة مصالح بلادنا.

وللعلم فقد سبق للرئيس الموريتاني في السابع من شهر أبريل 2014، أن نفى وجود أية مشاكل في العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وموريتانيا، وقال في مؤتمر صحفي بمدينة نواذيبو إن العلاقات طبيعية بين البلدين ولا تمر بأزمة، متهما الصحافة في البلدين بتأجيج الأوضاع والحديث عن توترات لا وجود لها.

مع خالص تحياتي.